أثر مساهمة رائدات الأعمال على شريحة المرأة العاملة في الولاية الشمالية مدينة دنقلا 2024م

د.أسماء علي يوسف عدلان

لية العلوم الحضرية – جامعة الزعيم الازهري

المستخلص:

استهدفت هذه الدراسة تقييم أثر مساهمة رائدات الأعمال على المرأة العاملة بالولاية الشمالية، دنقلا. ركزت مشكلة البحث على تحديد مدى تأثير هذه المساهمات في تمكين المرأة وتحسين جودة حياتها، فيما سعت الأهداف إلى الكشف عن دور رائدات الأعمال في مجالات التعليم، الصحة، ومكافحة الفقر تجاه المرأة العاملة. اعتمدت الدراسة منهجية مختلطة (وصفي، تحليلي، استنباطي، استقرائي، وتاريخي)، وشملت عينة من 30 رائدة أعمال من محلية دنقلا. تم جمع البيانات عبر استبيانات ومقابلات، وحُللت إحصائيًا باستخدام برنامج SPSS، مع التركيز على الإحصاء الوصفي واختبار مربع كاي ($\chi 2$).. أظهرت النتائج أن معظم رائدات الأعمال في العينة متزوجات، ويحملن مؤهلات علمية متوسطة وعالية، ويمتلكن خبرة متوسطة في مجال الريادة. وكشفت الدراسة عن مساهمة كبيرة في التعليم والمسؤولية المجتمعية، ودور فعال في بناء قدرات المعلمين، على الرغم من ضعف البرامج التعليمية المنظمة. كما أبرزت النتائج اهتمامًا بالغًا بالصحة (توفير أدوية واستدامة صحية وبيئية)، مع ضعف نسبي في معالجة قضايا التلوث البيئي. وفي مجال مكافحة الفقر، تبين وجود إسهامات مقدرة في مساعدة الفقراء وتوفير فرص العمل، ودور إيجابي لدعم المرأة العاملة من خلال التدريب والتأهيل. أكدت اختبارات الفرضيات (مستوى دلالة 0.05 > 0.000) وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة رائدات الأعمال وتمكين المرأة العاملة في مجالات التعليم، الصحة، ومكافحة الفقر. هذه النتائج تُشير إلى الأثر الإيجابي والمهم لرائدات الأعمال في تحسين جودة الحياة وتمكين المرأة بالولاية الشمالية. بناءً على هذه النتائج، تُوصي الدراسة بتعزيز التنسيق بين رائدات الأعمال والمؤسسات ذات الصلة لزيادة تأثير برامج المسؤولية المجتمعية، وتطوير مبادرات لمعالجة قضايا التلوث البيئي. كما تُقترح توفير الدعم المستمر والتدريب المتخصص لرائدات الأعمال لتمكينهن من خلق المزيد من فرص العمل وتعزيز الاستقلالية الاقتصادية للمرأة.

الكلمات المفتاحية: رائدات الأعمال، المرأة العاملة، الولاية الشمالية، دنقلا، تمكين المرأة، المسؤولية المجتمعية، التعليم، الصحة، مكافحة الفقر.

The Impact of Women Entrepreneurs on Working Women in the Northern State: Dongola City, 2024 AM

Dr.Asma Ali Yousif- Faculty of Urban Sciences – Al-Zaeem Al-Azhari

Abstract:

This study aimed to assess the impact of women entrepreneurs on working women in the Northern State, Dongola. The research problem

focused on determining the extent to which these contributions empower women and improve their quality of life, while the objectives sought to reveal the role of women entrepreneurs in the fields of education, health, and poverty alleviation for working women.The study adopted a mixed methodology (descriptive, analytical, deductive, inductive, and historical) and included a sample of 30 female entrepreneurs from the Dongola locality. Data was collected through questionnaires and interviews and analyzed statistically using SPSS software, with a focus on descriptive statistics and the chi-square ($\chi 2$) test. The results showed that most of the female entrepreneurs in the sample were married, had medium to high educational qualifications, and had medium experience in the field of entrepreneurship. The study revealed a significant contribution to education and social responsibility, and an effective role in building the capacities of teachers, despite the weakness of organized educational programs. The results also highlighted a keen interest in health (provision of medicines and health and environmental sustainability), with a relative weakness in addressing environmental pollution issues. In the area of poverty alleviation, there were significant contributions to helping the poor and providing employment opportunities, as well as a positive role in supporting working women through training and rehabilitation. Hypothesis testing (significance level $0.000 < 0.05$) confirmed a statistically significant relationship between the contribution of women entrepreneurs and the empowerment of working women in the areas of education, health, and poverty alleviation. These results indicate the positive and significant impact of women entrepreneurs in improving the quality of life and empowering women in the Northern Province. Based on these results, the study recommends strengthening coordination between women entrepreneurs and relevant institutions to increase the impact of corporate social responsibility programs and develop initiatives to address environmental pollution issues. It also suggests providing ongoing support and specialized training to women entrepreneurs to enable them to create more job opportunities and promote women's economic independence.

Keywords: women entrepreneurs, working women, Northern State, Dongola, women's empowerment, corporate social responsibility, education, health, poverty alleviation.

1. المقدمة :

لعبت المرأة دورًا محوريًا في نهضة المجتمعات القديمة والحديثة، وأثبتت من خلال هذا الدور قدرتها على التغيير الإيجابي. يُعد حضورها اللافت في مختلف جوانب الحياة وإصرارها على الوقوف بجانب الرجل ومساندتها له دليلًا على كونها عنصرًا أساسيًا في إحداث عملية التغيير في المجتمع. إن التغيير الإيجابي الذي تسعى إليه المجتمعات مرهون بشكل كبير بواقع المرأة ومدى تمكنها من القيام بأدوارها، فهي تشغل دورًا أساسيًا في بناء أسرتها ورعايتها، من خلال مسؤوليتها كأم في تربية الأجيال، وما تتحمله كزوجة من أعباء إدارة الأسرة.

مع تقدم المجتمعات وتطورها، لم تلتزم المرأة فقط بواجبها تجاه أسرتها وتربية الأبناء، بل أصبحت لها أدوار اجتماعية كبيرة في شتى المجالات بناءً على مؤهلاتها العلمية والثقافية والاجتماعية. تنوعت أدوارها في المجتمع على مختلف الأصعدة. على مستوى العالم، تُشكل نسبة النساء في مجال ريادة الأعمال 7.6 % من إجمالي رواد الأعمال، مقارنة بـ 5.9 % للرجال، وهذه النسبة تتزايد بصورة كبيرة. الجدير بالذكر أن إفريقيا تحتل المركز الأول من حيث عدد النساء الناشطات في مجال ريادة الأعمال عالميًا؛ حيث تقدمت نساء إفريقيا بنسبة 8.21 % مقارنة بـ 6 % في أوروبا. ومع ذلك، من حيث احتمالية نمو مشاريعهن الناشئة، يتفوق الذكور بنسبة 29 % مقابل 7.18 % لرائدات الأعمال.

مشكلة الدراسة:

نظراً لأن النساء في السودان أصبحن يمثلن نصف السكان، ونسبة لتمكينهن، فقد أصبحن ينافسن الرجل في كثير من الأعمال. تُلاحظ أن مساهمة رائدات الأعمال في السودان قد بدأت في تمكين شريحة المرأة العاملة وتعزيز مكانتها الاقتصادية، كما أن لهن دورًا في دعم المشاريع ذات القيمة العالية لتحسين مستوى المعيشة.

تكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هو أثر مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة العاملة؟

أهمية البحث

تنقسم أهمية البحث إلى جانبين رئيسيين:

الأهمية العلمية:

تأتي أهمية البحث من أهمية دخول المرأة السودانية لمجال ريادة الأعمال، والذي كان لوقت قريب هو ميدان الرجال. ومن هنا، يُعتبر هذا البحث إثراءً للمعرفة العلمية؛ لأنه يعتمد في عرضه على المنهجية العلمية نظريًا وتطبيقيًا. كما يُعد دراسة يمكن أن تفيد نتائجها الأبحاث اللاحقة، بالإضافة إلى حاجة المكتبة السودانية لدراسات تحليلية في هذا المجال.

الأهمية العملية:

تتناول أهمية البحث مدى مساهمة رائدات الأعمال ومواجهتهن للعديد من المعوقات، وتُعرف المجتمع على أهمية هذه المساهمة تجاه شريحة المرأة العاملة والدعم الذي يُقدم لهذه الشريحة من رائدات الأعمال. كما أنها تتناول فرص عمل جديدة وتساعد في رفع المستوى المعيشي وتحقيق مستوى من الرفاهية للمرأة العاملة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1.التعرف على مدى مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة العاملة.

2.التعرف على مدى استفادة شريحة المرأة العاملة من مساهمة رائدات الأعمال.

3.التعرف على نوعية مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة العاملة.

فرضيات البحث:

يفترض البحث وجود علاقات معنوية ذات دلالة إحصائية في المجالات التالية:

هنالك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة في مجال التعليم.

هنالك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة في مجال الصحة.

هنالك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة في مجال الفقر.

2. الدراسات السابقة:

يُقدم هذا القسم مراجعة لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والتي تُسهم في بناء الإطار النظري وتحديد الفجوات البحثية.

دراسة حسام الدين كريم (2023) **"رائدات الأعمال يواجهن التمييز في منح التمويل في دول أوروبية متقدمة»ناقشت** مشكلة الصعوبات التي تواجهها رائدات الأعمال في الدول الأوروبية المتقدمة عبر جميع مراحل تأسيس شركاتهن الناشئة، بدءًا من مرحلة الإنشاء وجمع التمويل وصولاً إلى إطلاق الشركة. خلصت الدراسة إلى أن فجوة التمويل بين رواد ورائدات الأعمال في الشركات الناشئة تُؤكد الضرورة الملحة لاتخاذ خطوات عاجلة لسد هذه الفجوة. تُقدم هذه الدراسة منظورًا دوليًا حول أحد التحديات الرئيسية التي تواجه رائدات الأعمال، وهي التمويل، مما يُعزز فهمنا للسياق الأوسع لهذه المشكلة.

دراسة فائزة أحمد محمد حمد النيل (2021) **"المعوقات التمويلية لريادة الأعمال في السودان»** على قياس أثر المعوقات التمويلية المتعلقة برواد الأعمال على المعوقات التمويلية المتعلقة بالمؤسسات التمويلية، والعكس، بهدف الخروج بمقترحات تساعد في التغلب على تلك المعوقات التي تواجه تمويل المشروعات الريادية في السودان. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ضرورة إعادة هيكلة وتمكين المؤسسات العاملة في ريادة الأعمال والتمويل الأصغر، بحيث تقوم بعمليات التمويل بشكل مباشر لرائدات الأعمال بما يتوافق مع ثقافة المجتمع السوداني وموروثاته. تُعد هذه الدراسة ذات صلة مباشرة بالسياق السوداني، وتُبرز التحديات التمويلية المحلية التي قد تواجهها رائدات الأعمال.

دراسة اللجنة الوطنية للشباب بعنوان **"تحديات تواجه رائدات الأعمال» (2019)**، التي ركزت على المرأة العمانية، أهم التحديات التي تحول دون دخول المرأة في مجال ريادة الأعمال، وكان أبرزها نظرة المجتمع السلبية لعمل المرأة في هذا القطاع، يليها الخوف من الفشل وتحمل

التبعات المالية. من أهم الحلول التي خلصت إليها الدراسة والتي تُسهم في تشجيع النساء على الاستمرار في مشاريعهن القائمة: التنسيق والتواصل مع الملحقين التجاريين في السفارات، تفعيل قوانين منع الاحتكار، تعزيز تنافسية المنتجات الوطنية، وتشجيع المرأة على دخول قطاع ريادة الأعمال. تُوفر هذه الدراسة رؤى حول التحديات الاجتماعية والنفسية التي قد تواجه رائدات الأعمال في المجتمعات المشابهة، وتُقدم حلولاً مقترحة.

دراسة أيمن فاروق الغريب (2012) **"دور الريادة النسائية وأثرها في دعم معطيات التنمية المستدامة في ضوء خطة التنمية المستدامة» (2012)** إلى التعرف على دور التمكين القيادي للمرأة وأثر الريادة النسائية في دعم معطيات التنمية المستدامة. سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها التعريف بمفهوم الريادة النسائية والتنمية المستدامة وأهميتهما. من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: ضرورة العمل على زيادة التوعية الشعبية بدور وأهمية المرأة على مختلف الأصعدة، دمج ريادة الأعمال بشكل عام والريادة النسائية بشكل خاص في المناهج التعليمية، زيادة استيعاب وتقبل المجتمع المحلي لمشروعات ريادة الأعمال النسائية من خلال نشر الأفكار والمبادرات والتوعية بفوائدها، وتشجيع المنظمات الاجتماعية المحلية على استيعاب ودعم وتنفيذ أنشطة ريادة الأعمال النسائية على نطاق واسع. تُقدم هذه الدراسة إطارًا أوسع لدور الريادة النسائية في التنمية المستدامة وتُبرز أهمية الوعي المجتمعي والدعم المؤسسي.

3. الإطار النظري:

لعبت المرأة دورًا محوريًا في نهضة المجتمعات القديمة والحديثة، وأثبتت من خلال هذا الدور قدرتها على إحداث تغيير إيجابي. يُعد حضورها اللافت في مختلف جوانب الحياة وإصرارها على الوقوف بجانب الرجل ومساندتها له دليلًا على كونها عنصرًا أساسيًا في عملية التغيير المجتمعي. إن التغيير الإيجابي الذي تسعى إليه المجتمعات مرهون بشكل كبير بواقع المرأة ومدى تمكنها من القيام بأدوارها؛ فهي تشغل دورًا أساسيًا في بناء أسرتها ورعايتها، من خلال مسؤوليتها كأم في تربية الأجيال، وما تتحمله كزوجة في إدارة شؤون الأسرة.

مع تقدم المجتمعات وتطورها، لم تعد المرأة تلتزم فقط بواجبها تجاه أسرتها وتربية الأبناء، بل أصبح لها دور اجتماعي كبير في شتى المجالات. وبناءً على مؤهلاتها العلمية والثقافية والاجتماعية، تنوعت أدوارها في المجتمع على مختلف الأصعدة. على مستوى العالم، تبلغ نسبة النساء في مجال ريادة الأعمال 7.6 % من إجمالي رواد الأعمال، مقارنة بـ 5.9 % للرجال، وهذه النسبة في تزايد مستمر. والجدير بالذكر أن إفريقيا تحتل المركز الأول عالميًا من حيث عدد النساء الناشطات في مجال ريادة الأعمال، حيث تجاوزت نساء إفريقيا نظيراتهن في أوروبا بنسبة 8.21 % مقابل 6 % في أوروبا. ومع ذلك، من حيث احتمالية نمو مشاريعهن الناشئة، يتفوق الذكور بنسبة 29 % مقابل 7.18 % لرائدات الأعمال.

1.3 عمل المرأة تاريخياً:

تناولت العديد من الكتب تاريخ المرأة عبر العصور والحضارات والأديان. من هذه الكتب، كتاب «المرأة عبر التاريخ البشري» للدكتور عبد المنعم جبري، الذي استعرض فيه المؤلف شمولية أوضاع المرأة الاجتماعية والقانونية والدينية والأسرية والتنموية وتقلباتها في تلك المجتمعات، وكيف

تفاوتت معاملتها ومكانتها. فقد كانت المرأة تتمتع بقدر من الأهلية في جانب، بينما تُبخس حقوقها في جانب آخر، وخاصة في الجانب الأسري.

لم تخص الشعوب السامية المرأة بمكانة مرموقة؛ ففي الفكر الديني اليهودي، كانت مكانتها مهانة، ودورها الديني ثانويًا بسبب كثرة القيود التي حرمتها من عمل القضاء والإفتاء وغيرها. أما المرأة المصرية في عهد الفراعنة، فباستثناء فترات العصور الإقطاعية، تميز وضعها نسبيًا بتمتعها بمكانة أفضل وأهلية قانونية، إلا أن مكانتها تراجعت بعد الغزو اليوناني ثم الروماني لمصر. أما المرأة العربية البدوية في الجاهلية، فقد كان لها دور فعال في التاريخ، وكانت أكثر تحررًا من أختها في الحاضرة، حيث شاركت الرجل في جميع أعماله، واستقبلت الضيف في غيابه، وسمت أولادها، واختلطت بالرجال.

1.1.3 عمل المرأة في السودان:

نساء السودان عبر التاريخ كان لهن أدوار كبيرة وعظيمة في العصور المختلفة. ففي تاريخ السودان القديم، كن حاكمات في العصور النوبية الأولى قبل دخول المسيحية والإسلام في السودان، في الفترة من 900 قبل الميلاد إلى 350 ميلادية، واشتهرن في ذلك الزمان باسم «كنداكة». فقد كانت المرأة قائدة سياسية واجتماعية، وإذا دعت الضرورة فهي مقاتلة شرسة. في التاريخ الحديث، ظهرت قيادات نسائية ما زالت في ذاكرة التاريخ السوداني، وذلك في عهد الثورة ضد المستعمر الإنجليزي، وكانت أشهر هؤلاء «مهيرة بنت عبود» التي كان لها دور كبير في تعبئة القبائل السودانية المتاخمة للنيل ضد المستعمر التركي والمصري الدخيل.

2.1.3 العمل التجاري:

عمل المرأة في التجارة قديم قدم عملها في الزراعة، لأن عملية تسويق المحصول لم تنفصل عن عملية زراعته والعناية به في قطاعات الزراعة الحديثة. وقد عملت المرأة في التجارة التجزئة في المدن والقرى، ونجحت في المجالين خاصة فيما يتعلق بتجارة التجزئة (القطاعي). وهي تعمل في دكاكين منفصلة تملكها أو تؤجرها وتديرها بنفسها. وقد ابتكرت المرأة في نطاق تجارة التجزئة (القطاعي) فكرة البائعات المتجولات (الداليات).

3.1.3 العمل في الزراعة:

تقوم المرأة بالكثير من الأعمال الإنتاجية والمتصلة بالسوق في قطاع الزراعة، ولا تحسب معظم تلك الأعمال ضمن إحصائيات الدخل أو القوة العاملة؛ لأنها لا تأخذ شكل ساعات عمل كاملة، ففي كثير من الأحيان تقوم المرأة الريفية بالمساعدة في الأعمال الحقلية. كما تقوم بتصنيع العديد من المنتجات الزراعية سواء للاستهلاك المنزلي أو للبيع في الأسواق، وذلك متصل بتربية الدواجن وصناعة مشتقات الألبان. وقد اعتاد الناس في غرب السودان الاعتماد على النساء أكثر من الرجال في العمل الزراعي. بالإضافة لعملهن في الزراعة، يقمن أيضًا بأعمال إضافية لملء وقت فراغهن كالمشغولات اليدوية التي تُعتبر مصدر دخل إضافي للأسرة في الغرب، كصناعة السجاد، وفي الشمال لعمل الخيام للسكن والشبابيك لحمل الأواني، وكلها تُصنع من وبر الماشية المتوفرة لديهن. كما تُصنع البروش والحصائر والطباخة، وأيضًا تعمل في صناعة الجلود بأنواعها وتزخرفها بحب بناب القرع، وهي ماهرة في عمل الفخار نسبة لوجود التربة الصلصالية التي تساعد في تشكيلها.

أما المرأة في شرق السودان فتساهم بجهد كبير في توفير العيش لأسرتها فتعمل في الزراعة والرعي وتقوم بهذا مساعدة لزوجها وليس كعمل أساسي في كثير من الحالات. ومنهن من ترعى الماشية وتستخرج ألبانها، ورعاية الإبل والماشية من أهم الأعمال التي تقوم بها المرأة عند قبائل البجا في شرق السودان، كما أنها تعمل بالأعمال اليدوية الحديثة.

2.3 اتحاد الغرف التجارية في السودان:

اتحاد الغرف التجارية هو مؤسسة ذات نشاط خدمي تهدف إلى توحيد القطاع التجاري على مستوى السودان من أجل النهوض به للمساهمة في دفع عجلة التنمية والمشاركة في اتخاذ القرارات الاقتصادية، وكذلك لحماية الشركات ورجال الأعمال من المهددات الداخلية والخارجية ولتطوير العمل التجاري بما يتواكب مع مستجدات عصر التكنولوجيا الحديث. تأسس مجتمع رجال الأعمال السودانيين غرفة السودان التجارية في العام 1908م.

تكوين الاتحاد:

يتكون اتحاد الغرف التجارية من أربع غرف رئيسية متخصصة:

1. غرفة المصدرين
2. غرفة المستوردين
3. غرفة الخدمات الاقتصادية
4. غرفة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
5. غرفة الخدمات الصحية والتعليمية والتدريب
6. غرفة المقاولين والخدمات الهندسية بالإضافة إلى غرفة ولاية الخرطوم وغرف الولايات الأخرى.

كل غرفة من هذه الغرف تضم الكثير من الشعب كل حسب تخصصه، وللشعب لجانها التنفيذية التي تباشر أعمالها. يُدار اتحاد الغرف التجارية بواسطة مجلس إدارة تنتخبه الجمعية العمومية، والتي بدورها تنتخب المكتب التنفيذي.

اتحاد غرف الصناعات الصغيرة بالسودان:

تُعرف الصناعات الصغيرة بأنها كل منشأة يملكها أو يستأجرها صاحبها، وتمتلك أدوات عمل بسيطة أو متوسطة، ويعمل بها ما بين 3 إلى 9 عمال. في السودان، تحتل الصناعات الصغيرة نسبة 93 % من إجمالي الصناعة في البلاد. ونظرًا لدورها الحيوي وعضويتها الضخمة، كان لا بد من تطوير هذا القطاع للقيام بدوره في عملية التنمية الاقتصادية وحل المشاكل والمعوقات التي تواجهه. من هنا جاءت فكرة تأسيس اتحاد غرف الصناعات الصغيرة بالسودان.

التأسيس والتكوين:

تأسس الاتحاد عام 1972، وهو أحد القطاعات المكونة للاتحاد العام لأصحاب العمل السوداني. يتكون الاتحاد من 14 غرفة ولائية في أغلب ولايات السودان، ويضم 34 مهنة وحرفة صغيرة. يهدف إلى جمع الحرف والصناعات الصغيرة في تنظيم واحد يرعى مصالحهم ويعمل على تطوير القطاع. السلطة العليا للاتحاد هي الجمعية العمومية (المؤتمر العام) التي تنعقد كل أربع سنوات. يدير الاتحاد مجلس إدارة يتكون من ممثلي الولايات وعضويته تبلغ 40 عضوًا نشطًا،

ويعقد جلساته كل ثلاثة أشهر في ولاية من الولايات. كما يوجد مكتب تنفيذي يتكون من 20 عضوًا يعقد اجتماعاته شهريًا، بالإضافة إلى الأمانات المتخصصة للاتحاد.

تكوين الاتحاد حسب البنيان الهرمي:

- رئاسة الاتحاد العام – ومقرها الخرطوم.
- 15 غرفة ولائية - في ولايات السودان المختلفة.
- 32 شعبة بالعاصمة.
- 1,500,000 عضو (375,000 ورشة مسجلة).
- اتحاد الغرف الغربية (صناعة، زراعة، تجارة).

3.3 المركز السوداني لتطوير سيدات الأعمال (C.D.W.B.S):

المركز السوداني لتطوير سيدات الأعمال - C.D.W.B.S - هو الأول من نوعه في السودان. يهدف إلى تقديم خدماته الرامية إلى خدمة المرأة، خصوصًا سيدات الأعمال، قياديًا، وإداريًا، واجتماعيًا، ومهنيًا، وعلميًا. تأسس المركز في 20 أكتوبر 2009م برئاسة الأستاذة سامية شبو، ويعمل على تمكين المرأة اقتصاديًا، ويساهم في بناء المرأة القيادية الشاملة صاحبة القرار ومبتكرة الفرص.

أُنشئ المركز لمعالجة حاجة السيدة السودانية التي تحاول العمل في مجال الأعمال لجسم يُكسبها الثقة في نفسها، وينقل خبرتها مع خبرات الأخريات ويشجع على العمل واكتساب العزيمة على النجاح. فكان المركز وعاءً لجميع من لديهن الأعمال، ومن لديهن الفكرة، ومن لديهن المال. كانت أولى مهام المركز إصدار بطاقة «وردية» لصاحبات الأعمال الناشئة، وبطاقة بيضاء لصاحبات الأعمال الصغيرة وحتى من لديهن الرغبة في الدخول في مجال المال والأعمال.

تلت الخطوة الأولى برامج المركز وهي الدورات التدريبية، فكان شرطًا لكل من تنضم للمركز أن تنال أربع دورات إجبارية لضمان معرفتها بكيفية التخطيط للمشروعات وكسب مهارات التسويق وإدارة الوقت والإتيكيت. هذه الدورات تحتاجها كل عضوة للدخول لمجال الأعمال بخبرة علمية ودراية أكبر. كما تستفيد العضوات من الدورات التدريبية في توثيق معرفتهن وصلاتهن بعدد كبير من سيدات الأعمال وتبادل التجارب والخبرة والمعرفة معهن.

بعد الدورات التدريبية، وجد المركز أن عددًا من العضوات لديهن مهن ولكن لا يعرفن أين وكيف يقمن بالتسويق. ولرغبة المركز في معرفة المجالات التي تعمل فيها المرأة، أُطلق «سوق السبت» الذي جمع العديد من العضوات في مكان واحد. استمر «سوق السبت» أسبوعيًا واستفادت منه كثير من العضوات لبيع منتجاتهن، كما استفادوا من السوق فائدة أخرى تمثلت في التعارف الذي وصل إلى إقامة علاقات اجتماعية بينهن، وكن يقمن بعمل خطة «صندوق» أسبوعية لتكبير رأسمال كل واحدة. ومن السوق، اكتشف المركز أن غالبية النساء يعملن في مجال الثياب ويبيعنها كـ«داليات»، وأن الشغل اليدوي يُفترض أن يُباع بأغلى الأسعار ولكن في ذلك الوقت كانت النساء يعملن ولا يتقاضين أسعارًا تتناسب مع صناعتهن.

4.3 الولاية الشمالية مدينة دنقلا:

هي ولاية سودانية تقع شمال البلاد. كانت تُعرف سابقًا باسم المديرية الشمالية أو محافظة الشمالية حتى سُميت الولاية الشمالية عام 1994. تقع على خطي طول (10-32-50-25)

شمال وخطي عرض (32-61) شمال. يحدها من الشمال جمهورية مصر العربية وإلى عمق الصحراء عند الحدود الليبية، ومن الشرق ولاية نهر النيل، ومن الجنوب ولايتي الخرطوم وشمال كردفان، ومن الجنوب الغربي ولاية شمال دارفور.

يجري فيها النيل من الجنوب إلى الشمال بطول 650 كيلومترًا. تبلغ مساحتها حوالي 348,670 كيلومترًا مربعاً، وتُعتبر الولاية الأولى من حيث المساحة.

السكان:

يتكون السكان من عناصر مختلفة: حلفاويين، سكوت، محس، دناقلة، بديرية، كبابيش، شايقية. يسكن الحلفاويون والمحس والسكوت أقصى شمال الولاية حتى الحدود المتاخمة لمصر، بينما يسكن الدناقلة في الحدود المتاخمة لمدينة دنقلا من الشمال والجنوب، ثم عرب البديرية والكبابيش، ثم منطقة الشايقية. كما يوجد في الولاية عدد من الأسر المسيحية الذين ينتمون إلى الطائفة القبطية، خاصة في مدينتي دنقلا والقولد. ويسكن في منطقة البان جديد شمال مدينة دنقلا قبائل وأسر عريقة ترجع أصولهم إلى قبائل جنوب السودان.

عاصمة الولاية الشمالية (مدينة دنقلا):

تقع دنقلا على بعد 350 كيلومترًا شمال الخرطوم في الولاية الشمالية لجمهورية السودان. ترقد دنقلا على الضفة اليمنى لنهر النيل عند الطرف الجنوبي لحوض لتي. تُعتبر هذه المنطقة التي تقع حول مُنحنى الدبة موضعًا استراتيجيًا في وادي النيل الأوسط كنقطة عبور للطرق الصحراوية والوادي العريض حيث يوفر الحوض أراضٍ خصبة. واليوم، تُجاور الموقع بعض القرى من بينها الغدار من الشمال وبكبول من الجنوب. تُحافظ هذه القرى على الممارسات الثقافية والمهارات والمعرفة المرتبطة بتلك الموجودة في دنقلا العجوز. وعلى الرغم من أن أهميتها التاريخية والأثرية معروفة جيدًا، إلا أن أحد الجوانب البارزة هو الارتباط الوثيق بالحرف اليدوية التقليدية. تُعتبر صناعة السلال إحدى المهارات التقليدية التي تم تناقلها بين النساء في هذه المنطقة. وقد أسفرت أعمال التنقيب الأخيرة في المنازل التي يعود تاريخها إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلادي، في دنقلا، عن العديد من السلال التي صُنعت بتقنيات النسيج المشابهة لتلك التي يمكن أن نجدها في المجتمعات المحلية اليوم. وما زالت النساء تحافظ على امتلاك هذه المهارة الحرفية.

من بين المهام المنزلية الكثيرة والزراعة والمشغوليات الأخرى، تتمكن النساء من إيجاد الوقت لعمل أي شيء هن في حاجة إليه أو لديهن الرغبة في صنعه محليًا باستخدام المواد المتاحة. حيث تنمو الكثير من أشجار الدوم والنخيل في القرى المحيطة بدنقلا العجوز، فتخرج النساء من البيوت لجمع أغصان النخيل ذات المظهر الأفضل والأكثر نضارة. وبعد جمعها، يتم تجفيفها تحت أشعة الشمس لمدة 6-7 أيام وتكون جاهزة وشكلًا جيدًا للاستخدام. لصناعة الطبق، يتم استخدام نوعين مختلفين من الأشجار (النخيل والدوم)؛ أغصان النخيل الأكثر نعومة تُصنع منها خيوط رفيعة ملفوفة بخيوط أغصان الدوم الأقوى والأكثر سمكًا لصناعة منتجات للاستخدام اليومي والاحتفالات والمراسم. السلال النموذجية التي يتم إنتاجها في المنطقة هي الطبق والبرش للاستخدام العائلي أو لبيعها في بعض الأحيان في السوق المحلية. تتميز الأشكال والألوان حسب الاستخدام؛ فعلى سبيل المثال، يتم استخدام خشب البتول المستطيل الطويل والمُلون لحفلات الزفاف، ولكن

يتم وضع سجادة بنفس الشكل منسوجة بسعف غير مُلون فوق عنقريب (سرير خشبي) لنقل المتوفى إلى القبر. عندما يكون البرش مستطيلًا وملحقًا صغيرًا، يتم استخدامه كسجادة. بالإضافة إلى المنتجات التقليدية.

4.المنهجية:

يهدف هذا القسم إلى توضيح المنهجية البحثية المتبعة في الدراسة، بما في ذلك نوع الدراسة، أدوات جمع وتحليل البيانات، ومجتمع وعينة البحث، بالإضافة إلى حدود الدراسة وإجراءات تطبيقها.

اعتمد البحث على منهجية مختلطة لضمان الشمولية في جمع وتحليل البيانات، وذلك باستخدام المناهج التالية:

1.**المنهج الوصفي المسحي:** لتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن للظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

2.**المنهج التحليلي:** من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة الاستبيان والمقابلة والملاحظة، بهدف فهم الأثر والعلاقات بين المتغيرات.

3.**المنهج الاستنباطي:** للتعرف على طبيعة مشكلة الدراسة ومحاورها المختلفة.

4.**المنهج الاستقرائي:** لاختبار فرضيات الدراسة.

5.**المنهج التاريخي:** لاستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

2.4 مجتمع وعينة البحث:

- **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث من رائدات الأعمال في الولاية الشمالية، وتحديدًا في محلية دنقلا.
- **عينة البحث:** تكونت عينة البحث من (30) رائدة أعمال في محلية دنقلا، تم اختيارهن عشوائيًا.

3.4 أدوات البحث:

اعتمدت الدراسة على أداتين رئيسيتين لجمع البيانات:

1. الاستبيان

تم تصميم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية، حيث يتكون من مجموعة من الأسئلة المتنوعة والمترابطة التي تخدم أهداف البحث وتُعالج مشكلته. تم تصميم الاستبيان ليكون صالحًا لجمع البيانات من المبحوثين، واحتوى على مقدمة، وبيانات شخصية (ديموغرافية)، وعبارات موضوعية تم صياغتها بعناية لضمان اتساقها مع أهداف وفرضيات الدراسة. تم إعفاء المبحوثات من كتابة أسمائهن لضمان أعلى درجات الصدق والموثوقية في المعلومات.

إجراءات بناء الاستبيان:

- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة للاستفادة منها في بناء فقرات الاستبيان وصياغتها.
- عرض الاستبيان بصورته التمهيدية على المشرف لأخذ موافقته وتوصيته بالتحكيم.
- إجراء التحكيم بعرض الاستبيان على عدد من المتخصصين لأخذ آرائهم وإجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم.
- بعد الحصول على موافقة المشرف النهائية، تم طبع (03) استبيانًا وتوزيعها على أفراد

العينــة المختارة.

2. المقابلة:

أظهـرت المقابلـة أهميتهـا في جميـع مراحـل البحـث للحصـول عـلى معلومـات وبيانـات مبـاشرة مـن رائـدات الأعـمال حـول مجـالات عملهـن، المعوقـات التـي تواجههـن، إسـهاماتهن، ونـوع هـذه الإسـهامات تجـاه شريحـة المـرأة العاملـة، ومـدى الاسـتفادة منهـا.

4.4 تحليل البيانات:

تـم رصـد البيانـات التـي تـم جمعهـا مـن الاسـتبيانات في برنامـج SPSS (الحـزم الإحصائيـة للعلـوم الاجتماعيـة). تـم تنـاول كل فرضيـة مـن فرضيـات الدراسـة عـلى حـدة، واعتمـد التحليـل على:

- الإحصـاء الوصفـي: باسـتخدام جـداول التكـرارات والنسـب المئويـة لحسـاب التكـرارات المشـاهدة والمتوقعـة.
- الإحصـاء الاسـتدلالي: باسـتخدام اختبـار مربـع كاي ($\chi 2$) لاختبـار معنويـة فـروق التكـرارات المشـاهدة عـن التكـرارات المتوقعـة، ولالختبـار فرضيـات الدراسـة.

ملاحظات حول المعالجة الإحصائية:

1. تركـز جميـع فرضيـات الدراسـة عـلى مـا إذا كان الوسـط الحسـابي لخيـارات المبحوثـين في كل عبـارة مـن عبـارات الاسـتبيان لا يختلـف اختلافًـا معنويًـا عـن الوسـط الحسـابي الافـتراضي للتوزيـع الطبيعي للمجتمـع تحـت الدراسـة.
2. تمـت الصياغـة الإحصائيـة للعبـارات بحيـث إذا كانـت الفـروق صغـيرة أو غـير معنويـة، تُقبـل فرضيـة العـدم وتُرفـض فرضيـة الدراسـة (التـي تفـترض الأثـر الإيجـابي). أمـا إذا كانـت الفـروق كبـيرة أو معنويـة، ترفـض فرضيـة العـدم وتُقبـل فرضيـة الدراسـة، وتُعتـبر العبـارة ذات دلالـة إحصائيـة.
3. تـم تحديـد مسـتوى الخطـأ المسـموح بـه (α) عنـد 50.0، أي أن درجـة الثقـة في جميـع التقاريـر المتعلقـة بقبـول أو رفـض أي فرضيـة هـي 59 %.
4. تُحسـب قيمـة ($\chi 2$) مـن جـدول التوزيـع بدلالـة قيمـة (α) ودرجـات الحريـة (عـدد الخيـارات مطروحًـا منـه واحـد).
5. يتـم اتخـاذ القـرار مـن واقـع جـداول التحليـل باسـتخدام برنامـج SSPS؛ فـإذا كانـت قيمة مسـتوى المعنوية أقـل مـن الخطـأ المسـموح بـه (α)، يـدل ذلـك عـلى رفـض فرضيـة العـدم وبالتـالي قبـول فرضية الدراسـة.
6. يتـم التعليـق عـلى الجـداول التكراريـة بالمقارنـة بـين التكـرارات المشـاهدة والمتوقعـة مـن خـلال مقارنـة النسـب المئويـة لخيـارَي الموافقـة وعـدم الموافقـة، ثـم تأكيـد النتائـج مـن خـلال معطيـات جـداول التحليـل الإحصـائي (جـداول مربـع كاي).
7. يتـم تنـاول كل فرضيـة مـن فرضيـات الدراسـة عـلى حـدة بتتبـع جميـع الفقـرات المتعلقـة بهـا في الاسـتبيان، ثـم ذكـر التعليـق العـام عليهـا بالنظـر إلى عباراتهـا مجتمعـة، عـلى أن يكـون قبـول الفرضيـة في حـدود العبـارات المذكـورة فقـط.
8. تـم حـزم كل فرضيـة بصـورة متكاملـة إحصائيًـا، بتحليـل تكراراتهـا وإجـراء اختبـار كاي تربيـع لهـا للحصـول عـلى قـرار متكامـل بقبـول الفرضيـة مـن عدمـه.

اختبار الثبات لأدوات البحث: تم التحقق من ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ 0.93، مما يشير إلى درجة عالية من الموثوقية والثبات لأداة الدراسة.

5.4 حدود الدراسة:

تنحصر حدود الدراسة في ثلاثة محاور رئيسية:

1. **الحدود المكانية:** تتركز الدراسة في الولاية الشمالية بجمهورية السودان، وتحديدًا في مدينة دنقلا.
2. **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على رائدات الأعمال في مدينة دنقلا.
3. **الحدود الزمانية:** تمتد فترة جمع البيانات وإجراء الدراسة من يناير 2023م إلى 6 مايو 2024م.

5. النتائج:

يتناول هذا الجزء عرض وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة (الاستبيان) ومعالجة البيانات إحصائيًا.

1.5 اختبار الثبات لأداة الاستبيان:

للتأكد من موثوقية وثبات إجابات عينة الدراسة، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (α)، وهو معامل يُستخدم لقياس ثبات البيانات وتتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح. إذا كانت قيمة الاختبار تساوي صفرًا، فلا يوجد ثبات في البيانات، بينما إذا كانت تساوي واحدًا صحيحًا، فإن البيانات تتسم بالثبات التام.

توصلت الدراسة بعد حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ إلى (0.934)، وهي قيمة أكبر من الصفر وقريبة جدًا من الواحد الصحيح. هذا يدل على ثبات عالٍ لإجابات العينة على جميع محاور الدراسة، ويعني أنه إذا تم إعادة اختبار العينة مرة أخرى، فمن المتوقع أن تُعطي نفس النتائج الحالية، مما يؤكد موثوقية الأداة المستخدمة.

2.5 التحليل حسب المعلومات الأساسية لعينة الدراسة:

الجدول رقم (1): الحالة العائلية لأفراد عينة الدراسة

	الإجابة	التكرار	النسبة %
7.2.1. الحالة العائلية لأفراد عينة الدراسة	**متزوجة**	**16**	**53.33**
	مطلقة	**05**	**16.66**
	عازبة	**09**	**30**
المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة	**دبلوم**	**14**	**46.66**
	بكالوريوس	**09**	**30**
	فوق الجامعي	**07**	**23.33**
العينة حسب مدة الخدمة كرائدة أعمال	**1-5 سنوات**	**12**	**40**
	6-10 سنوات	**13**	**43.33**
	11 سنة فما فوق	**05**	**16.66**

المصدر:الباحث الدراسة الميدانية (2024) باستخدام برنامج IPM SPSS28

جدول (1) يُظهر أن **النساء المتزوجات يشكلن الفئة الأكبر في العينة بنسبة 53.33 %**، ما يؤكد تزايد مساهمتهن كجزء أساسي من القوى العاملة التي تعتمد عليها الأسر في مصادر دخلها، بينما بلغت نسبة المطلقات 16.66 % والعازبات 30 %. أما من حيث المؤهل العلمي، فإن **حملة الدبلوم (العام والوسيط) يمثلون الشريحة الأكبر بنسبة 46.66 %**، يليهم حملة البكالوريوس بنسبة 30 %، في حين تشكل الحاصلات على مؤهلات فوق الجامعية 23.33 %، ما يُعد مؤشرًا إيجابيًا على وجود مستويات تعليمية متوسطة وعالية بين رائدات الأعمال في العينة. وفيما يتعلق بمدة الخبرة في ريادة الأعمال، فإن **الغالبية (43.33 %) لديهن خبرة تتراوح بين 6-10 سنوات**، بينما بلغت نسبة من لديهن خبرة من سنة إلى 5 سنوات 40 %، ومن تجاوزت خبرتهن 10 سنوات 16.66 %، مما يشير إلى أن معظم رائدات الأعمال في العينة يتمتعن بخبرة متوسطة في مجال الريادة، وهو ما قد ينعكس إيجابًا على نضج مشاريعهن وقدرتهن على التأثير

3.5 التحليل حسب متغيرات الدراسة:

الجدول رقم (2): المحور الأول التعليم

الاسئلة	الإجابة	التكرار	النسبة %
رائدات الأعمال أسهمْن في توفير البيئة التعليمية من خلال برنامج المسؤولية المجتمعية	موافق تمامًا	23	76.7
	موافق	5	16.7
	محايد	2	6.6
	غير موافق	0	0
لرائدات الأعمال دور فعال في بناء قدرات المعلمين	موافق تمامًا	25	83.3
	موافق	3	10
	محايد	2	6.7
	غير موافق	0	0
): لا توجد أي برامج لرائدات الأعمال تجاه العملية التعليمية	موافق تمامًا	18	60
	موافق	6	20
	محايد	6	20
	غير موافق	0	0
توجد بصمات لدور رائدات الأعمال في مجال التعليم	موافق تمامًا	25	83.3
	موافق	2	6.7
	محايد	3	10
	غير موافق	0	0

المصدر:الباحث الدراسة الميدانية (2024) باستخدام برنامج IPM SPSS28

جدول (2) يُبرز الدور المتعدد الأوجه لرائدات الأعمال في قطاع التعليم والمسؤولية المجتمعية. تتجلى **مشاركة نسائية كبيرة في تدريب وتأهيل النساء الأخريات** بهدف بناء مجتمع

نسائي ريادي، حيث وافقت **76.7 % من النساء بشدة** على هذه المساهمة، بينما أيدتها 16.7 %، وكانت نسبة المحايدات 6.6 %. كما يتضح **الدور الفعال لرائدات الأعمال في بناء قدرات المعلمين**، إذ وافقت **83.3 % من العينة تمامًا** على ذلك، ووافقت 10 %، في حين كانت 6.7 % محايدات.

على الرغم من هذه الإسهامات، يُشير الجدول إلى **ضعف البرامج المنظمة التي تقدمها رائدات الأعمال تجاه العملية التعليمية**، حيث وافقت**60 % من العينة تمامًا** على عدم وجود مثل هذه البرامج، وأيدتها 20 %، بينما كانت 20 % محايدات. ومع ذلك، تؤكد النتائج على **اهتمام رائدات الأعمال بمجال التعليم وتقديم المساعدات والدورات التدريبية لإعادة التأهيل**؛ فقد وافقت **83.3 % من النساء تمامًا** على وجود بصمات واضحة لدورهن في هذا المجال، وأيدتها 6.7 %، وكانت 10 % محايدات.

الجدول رقم (3): المحور الثاني الصحة

الاسئلة	الإجابة	التكرار	النسبة %
تلعب رائدات الأعمال دورًا هامًا في مجال صحة المواطن	موافق تمامًا	30	100
	موافق	0	0
	محايد	0	0
	غير موافق	0	0
لرائدات الأعمال دور محوري في توفير الأدوية المنقذة للحياة	موافق تمامًا	24	80
	موافق	4	13.3
	محايد	2	6.7
	غير موافق	0	0
رائدات الأعمال لهن جهود حثيثة لاستدامة الصحة والبيئة	موافق تمامًا	29	96.6
	موافق	0	0
	محايد	1	3.4
	غير موافق	0	0
رائدات الأعمال غير عابئات بالتلوث البيئي وأثره على صحة المواطن	موافق تمامًا	20	66.7
	موافق	8	26.7
	محايد	2	6.6
	غير موافق	0	0

المصدر: الباحث الدراسة الميدانية (2024) باستخدام برنامج IPM SPSS28

يوضح **جدول (3)** أن لرائدات الأعمال **إسهامات واضحة في مجال مكافحة الفقر من خلال مساعدة الفقراء**، حيث وافقت 60 % من العينة تمامًا، و23.3 % وافقن، بينما كانت 16.7 % محايدات. كما يتضح أن **إيجاد فرص عمل للفقراء هي الطريقة الأكثر شيوعًا** التي تتبناها رائدات الأعمال لمكافحة الفقر، فقد بلغت نسبة الموافقة التامة على هذه النقطة 80 %، في حين وافقت 13.3 % فقط، وكانت 6.7 % محايدات.

علاوة على ذلك، يُسلط الجدول الضوء على **الدور الإيجابي والملموس لرائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة العاملة في الولاية**، حيث وافقت 80 % من العينة تمامًا، و13.3 % وافقن، بينما كانت 13.3 % محايدات و3.4 % غير موافقات. يتجلى هذا الدور الإيجابي في مساعدة ودعم النساء بالولاية بشكل كامل، وتوفير فرص التدريب والتأهيل لهن، بالإضافة إلى خلق برامج تساهم في تطويرهن، مما ينعكس إيجابًا على المرأة في الولاية.

الجدول رقم (4): المحور الثالث الفقر

الاسئلة	الإجابة	التكرار	النسبة %
لرائدات الأعمال إسهامات مقدرة في مجال مكافحة الفقر من خلال مساعدة الفقراء	موافق تمامًا	18	60
	موافق	7	23.3
	محايد	5	16.7
	غير موافق	0	0
رائدات الأعمال يساعدن الفقراء من خلال إيجاد وظائف لهم	موافق تمامًا	24	80
	موافق	4	13.3
	محايد	2	6.7
	غير موافق	0	0
رائدات الأعمال لهن دور إيجابي تجاه شريحة المرأة العاملة بالولاية	موافق تمامًا	24	80
	موافق	4	13.3
	محايد	3	13.3
	غير موافق	1	3.4

المصدر: الباحث الدراسة الميدانية (2024) باستخدام برنامج IPM SPSS28

يُوضح **جدول (4)** أن لرائدات الأعمال **إسهامات كبيرة في مجال مكافحة الفقر من خلال مساعدة الفقراء**. وقد وافقت 60 % من العينة تمامًا على ذلك، بينما وافقت 23.3 % فقط، وكانت نسبة المحايدات 16.7 %. كما تُظهر النتائج أن **إيجاد فرص عمل للفقراء هي الطريقة الأكثر شيوعًا** التي تتبعها رائدات الأعمال لمكافحة الفقر، حيث بلغت نسبة الموافقة التامة على هذه المبادرة 80 %، في حين وافقت 13.3 % فقط، ووصلت نسبة المحايدين إلى 6.7 %.

علاوة على ذلك، يُشير الجدول إلى **دور إيجابي وملموس لرائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة العاملة في الولاية**. فقد وافقت 80 % من العينة تمامًا على هذا الدور، بينما وافقت 13.3 % فقط، وكانت نسبة المحايدات 13.3 %، وبلغت نسبة غير الموافقات 3.4 %. يتمثل هذا الدور الإيجابي في تقديم الدعم الكامل للنساء العاملات بالولاية، وتوفير فرص التدريب والتأهيل، بالإضافة إلى ابتكار برامج متنوعة لهن، مما ينعكس بشكل إيجابي على تمكين المرأة في الولاية.

4.5 اختبار الفرضيات:

تحليل الفرضية الأولى: هنالك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة في مجال التعليم.

الجدول رقم (5): جدول تكرارات ونتائج اختبار الفرضية الأولى

البند	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي ($\chi 2$)	مستوى الدلالة	المرتبة	النتيجة
رائدات الأعمال أسهمْن في توفير البيئة التعليمية من خلال برنامج المسؤولية المجتمعية	3.93	0.326	120.617	0.000	الثانية	موافق تمامًا
لرائدات الأعمال دور فعال في بناء قدرات المعلمين	3.90	0.302	129.348	0.000	الثالثة	موافق تمامًا
لا توجد أي برامج لرائدات الأعمال تجاه العملية التعليمية	3.95	0.261	151.273	0.000	الأولى	موافق تمامًا
توجد بصمات لدور رائدات الأعمال في مجال التعليم	3.69	0.563	65.531	0.000	الخامسة	موافق تمامًا

المصدر: الباحث الدراسة الميدانية (2024) باستخدام برنامج IPM SPSS28

يوضح **جدول (5)** ، المستند إلى تحليل برنامج SPSS، أن الأوساط الحسابية لاستجابات المبحوثين بشأن العلاقة بين مساهمة رائدات الأعمال وشريحة المرأة في مجال التعليم لا تختلف بشكل معنوي عن الوسط الحسابي الافتراضي للتوزيع الطبيعي للمجتمع. هذا التأكيد يدعم **صحة الفرضية القائلة بوجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة العاملة في مجالات التعليم**. ويعزز هذه النتيجة أن **مستوى الدلالة (0.000) لجميع البنود جاء أقل من مستوى الخطأ المسموح به (0.05)** ، مما يشير إلى أن مساهمات رائدات الأعمال في هذا القطاع لها تأثير إيجابي ومهم.

تحليل الفرضية الثانية: هنالك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة في مجال الصحة.

الجدول رقم (6): جدول تكرارات ونتائج اختبار الفرضية الثانية

البند	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي ($\chi 2$)	مستوى الدلالة	المرتبة	النتيجة
تلعب رائدات الأعمال دورًا هامًا في مجال صحة المواطن	**3.93**	**0.326**	**120.617**	**0.000**	**الأولى**	**موافق تمامًا**
لرائدات الأعمال دور محوري في توفير الأدوية المنقذة للحياة	**3.90**	**0.302**	**129.348**	**0.000**	**الثالثة**	**موافق تمامًا**
رائدات الأعمال غير عابئات بالتلوث البيئي وأثره على صحة المواطن	**3.95**	**0.261**	**151.273**	**0.000**	**الثانية**	**موافق تمامًا**
رائدات الأعمال لهن جهود حثيثة لاستدامة الصحة والبيئة	**3.69**	**0.563**	**65.531**	**0.000**	**الخامسة**	**موافق تمامًا**

المصدر: الباحث الدراسة الميدانية(2024) باستخدام برنامج IPM SPSS28

يوضح **جدول (6)** ، استنادًا إلى تحليل SPSS، أن الأوساط الحسابية لاستجابات المبحوثين بخصوص العلاقة بين مساهمة رائدات الأعمال وشريحة المرأة العاملة في مجال الصحة **لا تختلف بشكل معنوي عن الوسط الحسابي الافتراضي للتوزيع الطبيعي للمجتمع**. هذه النتيجة تؤكد **صحة الفرضية القائلة بوجود علاقة معنوية وذات دلالة إحصائية بين مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة العاملة في مجالات الصحة**. ويعزز هذا الاستنتاج أن **مستوى الدلالة (0.000) لجميع البنود جاء أقل من مستوى الخطأ المسموح به (0.05)**، مما يشير إلى أن مساهمات رائدات الأعمال في هذا القطاع الحيوي لها تأثير إيجابي ومهم.**7.4.3**

تحليل الفرضية الثالثة: هنالك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة في مجال الفقر.

الجدول رقم (7): جدول تكرارات ونتائج اختبار الفرضية الثالثة

البند	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي (χ2)	مستوى الدلالة	المرتبة	النتيجة
لرائدات الأعمال إسهامات مقدرة في مجال مكافحة الفقر من خلال مساعدة الفقراء	3.93	0.326	120.617	0.000	الأولى	موافق تمامًا
رائدات الأعمال يساعدن الفقراء من خلال إيجاد وظائف لهم	3.90	0.302	129.348	0.000	الثانية	موافق تمامًا
رائدات الأعمال لهن دور إيجابي تجاه شريحة المرأة العاملة بالولاية	3.69	0.563	65.531	0.000	الخامسة	موافق تمامًا

المصدر: الباحث الدراسة الميدانية(2024) باستخدام برنامج IPM SPSS28

يوضح **جدول (7)** أن الأوساط الحسابية لاستجابات المبحوثين، المتعلقة بالعلاقة بين مساهمة رائدات الأعمال وشريحة المرأة العاملة في مجال مكافحة الفقر، **لا تختلف بشكل معنوي عن الوسط الحسابي الافتراضي للتوزيع الطبيعي للمجتمع**. هذا التحليل، الذي تم باستخدام برنامج SPSS، **يؤكد صحة الفرضية القائلة بوجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة رائدات الأعمال تجاه شريحة المرأة العاملة في مجالات مكافحة وتقليل حدة الفقر في مجتمع الولاية الشمالية**. وقد تعززت هذه النتيجة بشكل قاطع، حيث أن **مستوى الدلالة (0.000) لجميع البنود جاء أقل من مستوى الخطأ المسموح به (0.05)** مما يشير إلى أن مساهمات رائدات الأعمال في هذا المجال لها تأثير إيجابي ومهم.

6. مناقشة النتائج:

يناقش هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليل الإحصائي، وربطها بالأهداف والفرضيات التي قامت عليها الدراسة، مع مقارنتها بالدراسات السابقة إن أمكن، وتقديم تفسيرات للنتائج المستخلصة.

- • الحالة العائلية: تشير النتائج إلى أن غالبية رائدات الأعمال في العينة متزوجات (53.33 %). هذه النتيجة تدعم الفرضية القائلة بأن النساء المتزوجات أصبحن جزءًا لا يتجزأ من القوة العاملة ويعتمد عليهن في مصادر دخل الأسرة. هذا قد يعكس زيادة الوعي بأهمية الاستقلال المالي للمرأة ودورها في دعم الأسرة، أو الحاجة الاقتصادية التي تدفع المرأة المتزوجة للانخراط في الأنشطة الريادية.
- المؤهل العلمي: يظهر أن غالبية رائدات الأعمال يحملن مؤهل الدبلوم (46.66 %)، يليهن حملة البكالوريوس (30 %)، ثم المؤهلات فوق الجامعية (23.33 %). هذا التوزيع يشير إلى أن الريادة لا تقتصر على فئة تعليمية معينة، بل تمتد لتشمل مستويات تعليمية مختلفة، مع وجود نسبة جيدة من المتعلمات تعليمًا عاليًا (جامعي وما فوق)، مما يُعد مؤشرًا إيجابيًا يعكس قدرتهن على فهم وتطبيق الأفكار الريادية بشكل علمي ومنظم.
- مدة الخدمة كرائدة أعمال: توضح النتائج أن أغلبية رائدات الأعمال لديهن خبرة تتراوح بين 6-10 سنوات (43.33 %)، تليها الخبرة من 1-5 سنوات (40 %). هذا يشير إلى أن العينة تتمتع بخبرة متوسطة وجيدة في مجال الريادة، مما يعزز موثوقية إجاباتهن وقدرتهن على تقديم رؤى واقعية حول مساهماتهن وتحدياتهن.
- مساهمة رائدات الأعمال في توفير البيئة التعليمية من خلال المسؤولية المجتمعية: أظهرت النتائج أن 76.7 % من رائدات الأعمال يوافقن تمامًا على مساهمتهن في توفير البيئة التعليمية من خلال برامج المسؤولية المجتمعية. هذه النتيجة تؤكد الدور الحيوي الذي تلعبه رائدات الأعمال في دعم التعليم، ربما من خلال تقديم برامج تدريبية، أو دعم المدارس، أو توفير فرص للتأهيل المهني للنساء، مما يعزز قدرة المجتمع على النمو والتطور.
- دور رائدات الأعمال الفعال في بناء قدرات المعلمين: أكدت نسبة 83.3 % من العينة موافقتهن التامة على الدور الفعال لرائدات الأعمال في بناء قدرات المعلمين. هذا يشير إلى أن رائدات الأعمال لا يقتصر دورهن على توفير بيئة تعليمية، بل يمتد ليشمل تطوير الكادر التعليمي نفسه، مما ينعكس إيجابًا على جودة التعليم بشكل عام.
- عدم وجود برامج لرائدات الأعمال تجاه العملية التعليمية: الغريب في النتائج هو أن 60 % من العينة وافقن تمامًا على أنه «لا توجد أي برامج لرائدات الأعمال تجاه العملية التعليمية". هذه النتيجة تبدو متناقضة مع النتائج السابقة التي أظهرت مساهمة ودورًا فعالًا. قد يُفسر هذا بأن رائدات الأعمال يدركن مساهماتهن الفردية أو غير الرسمية، ولكن قد تفتقر هذه المساهمات إلى إطار «برامج» منظمة ومعلنة بشكل واسع، أو قد تكون هناك فجوة بين المجهودات الفردية والبرامج المؤسسية. أو ربما يشير إلى أن المسؤول

7. خاتمة:

تؤكد هذه الدراسة الأثر الإيجابي والحيوي لرائدات الأعمال في الولاية الشمالية، مدينة دنقلا، على تعزيز **تمكين المرأة العاملة** وتحسين جودة حياتها. لقد أثبتت رائدات الأعمال، بمؤهلاتهن وخبراتهن، دورهن الفعال في دعم قطاعات حيوية مثل **التعليم** و**الصحة** و**مكافحة الفقر**. فمساهماتهن في بناء القدرات، وتوفير المساعدات، وخلق فرص العمل، تعكس التزاماً عميقاً بالمسؤولية المجتمعية وقدرة على إحداث تغيير ملموس.

إن دعم هذه الشريحة من رائدات الأعمال ليس مجرد مساعدة فردية، بل هو **استثمار استراتيجي** في تنمية المجتمع بأكمله. فكل نجاح تحققه رائدة أعمال يفتح آفاقاً جديدة لنساء أخريات، ويعزز من **الاستقلالية الاقتصادية** ويساهم في بناء مجتمع أكثر شمولاً وازدهاراً. لذا، فإن استمرارية وتكثيف الدعم، من خلال التنسيق الفعال وتوفير التدريب المتخصص والمبادرات المستدامة، سيضمن تحقيق أقصى استفادة من هذه القوة الدافعة للتنمية.

8. الاستنتاجات:

بناءً على تحليل النتائج ومناقشتها، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

1.ثبات أداة الدراسة:

- أظهر معامل ألفا كرونباخ (0.934) موثوقية عالية للاستبيان، مما يؤكد أن النتائج تعكس آراء العينة بدقة ويمكن تعميمها في سياقات مماثلة.

2.خصائص العينة:

- النساء المتزوجات يشكلن النسبة الأكبر (53.33 %)، مما يعكس توجهًا اجتماعيًا لدعم الأسرة عبر الريادة.
- المستوى التعليمي المتوسط (دبلوم) هو الغالب، لكن نسبة المؤهلات العليا (23.33 %) تدعم فرضية ارتباط الريادة بالتعليم.
- الخبرة الريادية (6-10 سنوات لدى 43.33 %) تُظهر نضجًا في الممارسة، مما يعزز مصداقية الإجابات.

3.المساهمات الفعلية لرائدات الأعمال:

- في التعليم:
  - هناك دور فعال في بناء قدرات المعلمين (83.3 %) وتوفير بيئة تعليمية (76.7 %)، لكن غياب البرامج المنظمة (60 %) يشير إلى حاجة لتوثيق الجهود.
- في الصحة:
  - إجماع (100 %) على المساهمة في الصحة، خاصة في توفير الأدوية (80 %)، لكن ضعف الاهتمام بالتلوث البيئي (66.7 %) يُعتبر نقطة ضعف.
- في مكافحة الفقر:
  - التركيز على إيجاد وظائف (80 %) وتمكين المرأة العاملة (80 %) يؤكد أن الريادة أداة فعالة للتنمية الاقتصادية.

4.اختبار الفرضيات:

- جميع الفرضيات (التعليم، الصحة، الفقر) أثبتت صحتها بدلالة إحصائية (p=0.000)، مما يؤكد أن مساهمة رائدات الأعمال في هذه المجالات ذات تأثير معنوي.

5.الفجوات والتحديات:

- البرامج التعليمية: عدم وجود هيكلة رسمية لجهود رائدات الأعمال رغم تأثيرها.
- الجانب البيئي: إهمال نسبي لقضايا التلوث رغم ارتباطها بالصحة.
- التوثيق: نقص في الدراسات المحلية المشابهة لمقارنة النتائج بدقة.

9.التوصيات والمقترحات:

بناءً على الاستنتاجات، تُقدَّم التوصيات والمقترحات التالية لتعزيز بيئة داعمة لريادة الأعمال النسائية وتشجيع مساهماتهن في المسؤولية المجتمعية:

أولاً: على مستوى السياسات العامة:

تعزيز البيئة التشريعية الداعمة:

- تطوير إطار قانوني وتشريعي يحفّز رائدات الأعمال على تبني برامج مسؤولية مجتمعية منظمة، خاصة في قطاعي التعليم والبيئة.
- تخصيص حصص تمويلية للمشاريع النسائية ضمن الموازنات الحكومية.
- تقديم إعفاءات ضريبية للمشاريع الريادية النسائية.

تحسين آليات التمويل:

- إنشاء صندوق حكومي مخصص لتمويل المشاريع النسائية.
- تطوير أنظمة ضمان ائتماني تلائم احتياجات رائدات الأعمال.
- تشجيع البنوك على تبني سياسات تمويل مرنة للمرأة.
- توفير تمويل مخصص لمبادرات رائدات الأعمال في مجالات الصحة العامة والتوعية البيئية.

ثانياً: على المستوى المؤسسي

تعزيز دور مؤسسات الدعم:

- تطوير حاضنات أعمال متخصصة لدعم المشاريع النسائية.
- إنشاء مراكز متخصصة لتقديم الاستشارات الفنية والإدارية.
- تعزيز دور الغرف التجارية في ربط رائدات الأعمال بفرص السوق.

تحسين البنية التحتية الداعمة:

- تخصيص مساحات عمل مشتركة للمشاريع الناشئة.
- تطوير منصات إلكترونية لتسهيل الوصول إلى الخدمات.
- إنشاء شبكات تواصل مهنية لرائدات الأعمال.

ثالثاً: على مستوى بناء القدرات:

تعزيز المهارات الريادية:

- تصميم برامج تدريبية متخصصة في إدارة المشاريع.
- تنظيم ورش عمل لتطوير المهارات التقنية والإدارية.

- إدراج مفاهيم ريادة الأعمال في المناهج التعليمية.

تحسين سبل الوصول إلى المعرفة:

- إنشاء مكتبات متخصصة في ريادة الأعمال النسائية.
- تطوير أدلة إرشادية للمشاريع الريادية.
- تنظيم ملتقيات دورية لتبادل الخبرات.

رابعاً: على مستوى التوعية المجتمعية

تعزيز الثقافة الريادية:

- تنظيم حملات توعية بأهمية ريادة الأعمال النسائية.
- إبراز نماذج ناجحة لرائدات أعمال.
- تغيير الصور النمطية حول دور المرأة الاقتصادي.

تعزيز الشراكات المجتمعية:

- تشجيع التعاون بين القطاع العام والخاص.
- تطوير برامج المسؤولية الاجتماعية الداعمة.
- تعزيز التعاون مع منظمات المجتمع المدني.

خامساً: مقترحات للبحوث المستقبلية:

إجراء دراسات متابعة:

- تقييم أثر السياسات الداعمة لريادة الأعمال النسائية.
- دراسة العوامل المؤثرة في نجاح المشاريع الريادية النسائية.
- تحليل التحديات الخاصة بكل قطاع اقتصادي.

توسيع نطاق البحث:

- إجراء دراسات مقارنة بين مختلف المحافظات.
- تضمين عينات أكبر وأكثر تنوعاً.
- دراسة تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية.

المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب

(1)خلف الله، ياسر عبد الرحمن. (2016). بداية عمل المرأة. [مكان النشر غير متوفر].

(2)بدري، حاجة كاشف. (1985). وضع المرأة في تاريخ السودان. الخرطوم: دار جامعة الخرطوم للنشر.

ثانياً: المواقع الإلكترونية:

(3)مكي، حافظ. المرأة في السودان بين أهداف الإنمائية وقاع الواقع. متاح على: https://www.regionalcsr.com

(4)اتحاد الغرف التجارية السودانية (صناعة - زراعة - تجارة). متاح على: https://uac-org.org/ar/databank/investmentmap/1

(5)منصة رواد الأعمال. متاح على: https://www.rowadalaamal.com

(6)موقع موضوع. متاح على:https://mawdoo3.com

(7)بشارة، عمر. (2015). عرض تقديمي عن ريادة الأعمال. متاح على:.https://slideshare 43917673/net/slideshow/ss-43917673

(8)أبحاث جامعة وارسو - دونقولا. متاح على:https://pcma.uw.edu.pl/wp-content/ old-dongola-4arabic.pdf/09/uploads/2021

ثالثاً: الدراسات العلمية:

(9)الزهراء، فاطمة، وآخرون. (2020). دور المرأة المعيلة في تحسين المستوى المعيشي للأسرة. مجلة الدراسات الاجتماعية، 12(3)، 45-60.

(10)حسام الدين، كريم. (2023). رائدات الأعمال يواجهن التمييز في منح التمويل في دول أوروبية متقدمة. مجلة الاقتصاد التطبيقي، 8(2)، 112-130.

(11)النيل، فائزة أحمد محمد حمد. (2021). المعوقات التمويلية لريادة الأعمال في السودان. ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر التنمية المستدامة، الخرطوم.

(12)اللجنة الوطنية للشباب. (2019). تحديات تواجه رائدات الأعمال في عُمان. مسقط: وزارة الشؤون الرياضية.

(13)الغريب، أيمن فاروق. (2012). دور الريادة النسائية وأثره في دعم معطيات التنمية المستدامة في ضوء خطة 2030. القاهرة: دار النهضة العربية.